

الرد على فيديوهات اليهود اتهموا

العذراء بانها زانية، الجزء الأول يوحنا

41 :8

Holy_bible_1

28/11/2011

سأقدم شبهة بالرد عليها من جزئيين. ولكن في البداية اريد ان اوضح شيء مهم لان المشككين يعتمدون على اسلوب الخداع وخاصة للبسطاء. اليهود لم يدعوا هذا ولم يقولوا هذا لا في ميلاده ولا بعد صعوده في القرن الأول ولا في التلمود. ولكن هل المشككين من ادعاء أن اليهود اتهموا العذراء بانها زانية هو اثبات ان قرانهم صحيح وإلههم ورسولهم لم ينقل عن الكتابات الخاطئة كالعادة؟ الإجابة لا. بل من يدقق سيجدهم يخالفوا قرانهم في اثناء الهجوم على الإيمان المسيحي

في هذه النقط. أي هم يعرفوا أن القرآن ادعى شيء كاذب بل قاله بطريقة خرافية فيحاولوا اثباته بالكذب على المسيحية.

فالشيء الهام هو ان قرانهم لم يقل ان اليهود ادعوا ذلك فيما بعد ميلاد المسيح بفترة طويله أو قالوه للمسيح في الكبر أو حتى بعد صلبه. ولكن القرآن قال ان اليهود اتهموا العذراء اثناء الحمل المقدس واول ما ولدت والمسيح طفل صغير حديث الولادة بعد هزها لجزع النخل. وان اتهامهم كان موجه ليمرم بنت عمران وليس للمسيح في كبره او بعد صعوده.

فهذه هي سقطه خطيره من سقطات إله الاسلام الكبرى في قرانه.

بمعني انه حتى لو سأتماشى جدلا فقط بان كان اليهود اتهموا المسيح بعد ميلاده بثلاثين سنة كما يدعوا المسلمين عن انجيل يوحنا او بعد خمسين سنة بسبب انجيل متى أو بمئتين سنة كما يدعوا المسلمين عن التلمود او أكثر، بانه ليس ابن العذراء تحقيقا لنبوته إشعيا و لكن ابن زنا، وهذا غير صحيح وسهل الرد عليه ولكن المهم جدا وهو انه لا يبرر القرآن ويستمر القرآن خطأ الذي ادعى ان هذا حدث وقت الحمل والميلاد. فكل ما يستشهدوا به لا يوجد فيه أي اتهام وقت الحمل والميلاد. فهل يوجد عند إله الاسلام ورسوله والمسلمين حاليا اي دليل ليس اسلامي ان اليهود اتهموا العذراء وقت حملها المقدس بالمسيح او اول ما ولدت المسيح؟

لو عندهم دليل فليقدموا وان لم يكن عندهم دليل فانكشف الخطأ الذي وقع فيه إله الاسلام في قرانه وكل محاولاتهم باتهامه في الكبر لا فائدة لها ويستمر القرآن خطأ.

إذا في كل دليل يقدمه المشككون نركز جدلاً هل هذا الاتهام أو الادعاء هو وقت الحمل المقدس
أم بعده بسنين طويلة لو اثناء الحمل يكون كلام القرآن صحيح وإن كان بعده فهو محاولة فاشلة
كعادة من المشككين وثبت أن القرآن خطأ.

أقدم مثال مما يقولونه ويكرره المسلمون وغيرهم نقلاً عن بعض:

اليهود حقاً علي صفحات الإنجيل إتهموا المسيح بأنه ابن زنا.

إنجيل يوحنا 8 /40 .41

ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني، وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعته من الله. هذا لم يعمله
إبراهيم. (41) أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له :إننا لم نولد من زنا .لنا أب واحد وهو الله.
أين هنا الاتهام المزعوم؟ هذا غير موجود بالمرّة. بل اليهود في هذا الموقف يدافعون عن أنفسهم
أنهم ليسوا أبناء إبليس أي لم اباة زناة روحياً باتباع التعاليم الوثنية الشيطانية.

أولاً باختصار سياق كلام المسيح مع اليهود

انجيل يوحنا 8

8 :32 وتعرفون الحق والحق يحرككم

8 :33 اجابوه اننا نرية ابراهيم ولم نستعد لاحد قط كيف تقول انت انكم تصيرون احرارا

8 :34 اجابهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية

8 :35 والعبد لا يبقى في البيت الى الابد اما الابن فيبقى الى الابد

8 :36 فان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا

8 :37 انا عالم انكم نرية ابراهيم لكنكم تطلبون ان تقتلوني لان كلامي لا موضع له فيكم

8: 38 انا اتكلم بما رايت عند ابي وأنتم تعملون ما رأيتم عند ابيكم

8: 39 اجابوا وقالوا له ايونا هو ابراهيم قال لهم يسوع لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال

ابراهيم

8: 40 ولكنكم الان تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله هذا لم

يعمله ابراهيم

8: 41 أنتم تعملون اعمال ابيكم فقالوا له اننا لم نولد من زنا لنا اب واحد وهو الله

8: 42 فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني لأنني خرجت من قبل الله واتيت لأنني لم

ات من نفسي بل ذاك ارسلني

8: 43 لماذا لا تفهمون كلامي لأنكم لا تقدرين ان تسمعوا قولي

8: 44 أنتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا ذاك كان قتالا للناس من البدء

ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وابو الكذاب

8: 45 واما انا فلاني اقول الحق لستم تؤمنون بي

8: 46 من منكم يبكتني على خطية فان كنت اقول الحق فلماذا لستم تؤمنون بي

8: 47 الذي من الله يسمع كلام الله لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله

8: 48 فأجاب اليهود وقالوا له السنا نقول حسنا أنك سامري وبك شيطان

8: 49 اجاب يسوع انا ليس بي شيطان لكني أكرم ابي وأنتم تهينونني

8: 50 انا لست اطلب مجدي يوجد من يطلب ويدين

8: 51 الحق اقول لكم ان كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت الى الابد

8: 52 فقال له اليهود الان علمنا ان بك شيطانا قد مات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كان أحد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت الى الابد

الكلام كله عن البنوة لله ام لإبليس ولا فيه أي سيرة عن زنى جسدي ولا غيره. فالرب يسوع المسيح اتهم اليهود بأنهم ليسوا أبناء الله وشرح انه يقصد انهم اولاد ابليس من أعمالهم. وهذا معروف في الفكر اليهودي من العهد القديم بانه زنا روحي بمعنى العبادات الشيطانية الوثنية.

سفر الخروج 34: 16

وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، فَتَزْنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِنَّ، وَيَجْعَلَنَّ بَنِيكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ آلِهَتِهِنَّ.

سفر اللاويين 20: 6

وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزْنِي وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعْهَا مِنْ شَعْبِهَا.

سفر القضاة 2: 17

وَلِقْضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا.

سفر القضاة 8: 33

وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَغْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهًا.

سفر أخبار الأيام الأول 5: 25

وَحَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ.

سفر المزمير 73 : 27

لَأَنَّ هُوَذَا الْبُعْدَاءَ عَنْكَ يَبِيدُونَ. تُهْلِكُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي عَنْكَ.

سفر هوشع 1 : 2

أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ

الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ.»

سفر هوشع 4

4 : 12 شعبي يسال خشبه وعصاه تخبره لان روح الزنى قد اضلهم فزنوا من تحت إلههم

وحتى هذا التشبيه استخدم في العهد الجديد مثل محبة العالم

رسالة يعقوب 4 : 4

أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ،

فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ.

فكلام الرب يسوع المسيح معهم عن انهم ليسوا أبناء الله بل ابناء ابليس لان اعمالهم تشهد بذلك

وهم ردوا عليه بأنهم ليسوا ابناء زنا أي ابليس بل ابناء الله. فحتى في العدد المستشهد به هم

يقولوا لسنا أبناء زنى بل أبناء الله ولم يقولوا أبناء ابائنا الجسديين. فالكلام عن البنوة لله ام الزنى

الروحي وراء ابليس.

لأنهم لو المسيح يتهمهم بالزنى الجسدي لكانوا دافعوا بأنهم يعرفون أبائهم الجسديين جيدا ولكن كلامهم عن بنوتهم لله لأنه باتهامهم بأنهم أبناء الشيطان هو زني روحي.

وعندما قدم لهم دليل بسبب اعمالهم بأنهم ليسوا من الله اتهموه بأنه سامري وبه شيطان وبالطبع المسيح ليس سامري وليس به شيطان فهي تهم جزافية خاطئة. فحتى عندما اتهموه لم يقولوا كذب المشككين بل اتهموه بنفس الاتهام انه هو به شيطان.

فالحوار واضح تماما انه يدور حول البنوة لله والزنى بترك الله واتباع الشيطان. ولا علاقة له بالزنى الجسدي لا من قريب ولا من بعيد.

والاعداد بتعليق سريع

انجيل يوحنا 8

8: 32 وتعرفون الحق والحق يحرركم

8: 33 اجابوه اننا نرية ابراهيم ولم نستعد لاحد قط كيف تقول انت انكم تصيرون احرارا

عندما أعلن لهم انهم عبيد ويحتاجون المسيح الحق لكي يحررهم اعترض اليهود وقالوا له انهم ليسوا عبيد. وهم اول من بدا يذكر البنوة انهم أبناء إبراهيم فهم ليسوا عبيد للخطية مثل الامميين.

8: 34 اجابهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية

المسيح هنا وضع وأعلن ان كلامه عن العبودية لإبليس ب صنع الخطية

8: 35 والعبد لا يبقى في البيت الى الابد اما الابن فيبقى الى الابد

ومن يصبح عبد للخطية لا يبقى في بيت الله. فهنا بداية اتهام الرب يسوع لهم.

8: 36 فان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا

ولهذا هم محتاجين للمسيح ابن الله لكي يحررهم من عبودية الخطية

إذا كل الكلام يدور عن العبودية للخطية

8: 37 انا عالم انكم ذرية ابراهيم لكنكم تطلبون ان تقتلونني لان كلامي لا موضع له فيكم

البنوة لإبراهيم اي انهم ليسوا امميين مثل الشعوب الكنعانية عبيد الشيطان وليسوا ولا مؤابيين ولا

عمونيين ولا فلسطينيين مرفوضين من الله لعبوديتهم للخطايا.

ولكن المسيح يوضح انه يعلم انهم بالجسد ابناء ابراهيم بالجسد ولكن ولكن هذا ليس مقصده بل

يوضح انه بالأفعال هم ابناء الشيطان بدليل انهم لا يقبلون كلام المسيح.

8: 38 انا اتكلم بما رأيت عند ابي وأنتم تعملون ما رأيتم عند ابيكم

وهنا بدا يتكلم عن بنوتهم للشيطان عن طريق اعلان انه من عند الأب ايلوهيم الذي يدعوا انهم

ينتمون له ولكن افعالهم تخالف هذا وتثبت انهم أبناء للشيطان.

8: 39 اجابوا وقالوا له ابونا هو ابراهيم قال لهم يسوع لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال

ابراهيم

وهنا يوضحوا انهم نسل ابراهيم لأنه اقر بهذا في عدد 37 فهم ليسوا اولاد الشيطان مثل الشعوب

الأممية. فهم أبناء إبراهيم وإبراهيم كان يعبد الله

فرد عليهم موضحا أنه يتكلم عن بنوة الافعال فهو قال سابقا من يفعل خطيه فهو عبد للخطية

8: 40 ولكنكم الان تطلبون ان تقتلونني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله هذا لم

يعمله ابراهيم

ويقدم لهم دليل مما يدور في ذهنهم ولم يعلنوه حتى الان ويقول لهم ان ابراهيم لم يتفكر في قتل

أحد ولكن هم ليسوا اولاد ابراهيم بالأفعال لأنهم يتفكرون في قتله فهم ابناء الشيطان

8: 41 أنتم تعملون اعمال ابيكم فقالوا له اننا لم نولد من زنا لنا اب واحد وهو الله

وهنا الآية الهامة انه اتهمهم بأنهم يريدون قتله فهم يفعلون افعال ابيهم القتال والقتال هو اسم

الشيطان.

فهم ردوا على هذه التهمة بأنهم ليسوا ابناء الشيطان بأنهم ليسوا اولاد زنى والمقصود بوضوح

الزنى الروحي اي ترك الله والسير وراء الشيطان، كما قدمت ادله من العهد القديم على هذا المعني

وايضا بتعبير انهم لم يولدوا من زنى روحي فلهذا ابوهم هو الله اي انهم ليسوا من اتباع الشيطان

ولكن اولاد الله. وكما قلت هذا العدد في دفاعهم لو كانوا يقصدوا تلميح لكانوا قالوا نحن نعرف

اباءنا الجسديين. ولكن واضح تماما من ردهم ان الكلام عن البنوة لله.

8: 42 فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني لأنني خرجت من قبل الله واتيت لأنني لم

ات من نفسي بل ذاك ارسلني

ورد الرب يسوع المسيح يؤكد هذا أيضا بأنهم ليسوا بأبناء الله فيقدم لهم المسيح دليل بأنهم اولاد

الشيطان لأنهم لا يقبلوا المسيح الذي خرج من قبل الله.

8: 43 لماذا لا تفهمون كلامي لأنكم لا تقدرين ان تسمعوا قولي

8: 44 أنتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا ذاك كان قتالا للناس من البدء

ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وابو الكذاب

وهنا يؤكد أكثر وأكثر أن الكلام عن البنوة لإبليس هي المقصود بها الحوار ولهذا يعلن المسيح ويكرر ان من يريد ان يقتل ويكذب فهو ابن الشيطان لان الشيطان قتالا للناس منذ البدئ وايضا كذاب وابو الكذب. فهم بتفكيرهم في قتل المسيح هذا اثبات أنهم أبناء الشيطان وليسوا أبناء الله. وبكذبهم الان هو اثبات آخر لأنهم أبناء الشيطان.

8: 45 واما انا فلاني اقول الحق لستم تؤمنون بي

اما الله الظاهر في الجسد فهو لا يقتل ولا يكذب لأنه هو الحق ورغم هذا هم لا يؤمنون به فهذا العدد اعلان لاهوت للمسيح ايضا

8: 46 من منكم يبكتني على خطية فان كنت اقول الحق فلماذا لستم تؤمنون بي

ويقدم لهم دليل اخر وهو هل يشهد اي أحد عليه بانه فعل خطيه؟ فكون أنه لم يفعل خطية ورغم هذا لم يؤمنوا به بل يتفكروا في قتله إذا هم بالفعل أبناء الشيطان هل شاهده أحد وهو يحاول قتل شخص او هل سمعه أحد وهو يكذب؟ هنا لو كان بالفعل يوجد أي شبهة زنا التي يدعيها المشككين كذبا لكانوا قالوا الآن. مع ملاحظة ان هذا الكلام يأتي في نفس الاصحاح الذي حاول فيه اليهود رجم الزانية والمسيح وبخهم على خطاياهم ولم يستطع أحد ان يوبخه على خطية واحده

8: 47 الذي من الله يسمع كلام الله لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله

سياق الكلام واضح انه مستمر عن البنوة للشيطان وهي المقصود بها الزمنى الروحي.

8: 48 فأجاب اليهود وقالوا له السنا نقول حسنا أنك سامري وبك شيطان

فردهم على اتهامه لهم بأنهم اولاد الشيطان بالهجوم عليه بانه هو سامري اي مرفوض مثل السامريين فهم يعتبرون السامريين زناه ليسوا بالمعني الحرفي طبعا ولكن بالمعني الروحي لأنهم تزوجوا من وثنيين وتركوا عبادة الله الحقيقية. ويتهموه انه به شيطان فهو ابن الشيطان. أي هم ردوا عليه بنفس التهمة التي أتهمهم بها فهو قال انهم أبناء الشيطان وقدم أدلة بأنهم فعلا أبناء الشيطان فما كان منهم الا انهم ردوا التهمة عليه بنفس الأسلوب الشيطاني المعتاد. لو فعلا كان هناك أي شبهة زنا لكانت قيلت هنا. ولكن ردهم يقطع بأن الكلام عن البنوة للشيطان بمعنى الزنى الروحي.

8: 49 اجاب يسوع انا ليس بي شيطان لكني اكرم ابي وأنتم تهينونني.

وما يؤكد أكثر ان التهمة المتبادلة هي عن البنوة للشيطان ان الرب يسوع دافع عن نفسه وانه ليس به شيطان وقدم دليل أنه في كل ما يقول ويفعل يكرم الأب.

8: 50 انا لست اطلب مجدي يوجد من يطلب ويدين

8: 51 الحق اقول لكم ان كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت الى الابد

8: 52 فقال له اليهود الان علمنا ان بك شيطانا قد مات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كان أحد

يحفظ كلامي فلن يذوق الموت الى الابد

فمرارا وتكرارا الاتهامات المتبادلة هي عن البنوة للشيطان.

إذا اعتقد سياق الكلام واضح تماما ولا يحتاج الي تأويل

وأقدم اقوال المفسرين تأكيدا لذلك

القصص انطونيوس فكري

هم يدعون هنا أنهم أولاد الله، ولو كانوا حقاً أولاد الله لعرفوا المسيح. ولكانت أعمالهم أعمال خير ومحبة.

أبناء زنا = أي لم تختلط دماننا بالوثنيين، فالإختلاط بهم يسمونه زنا، وعبادة الأوثان زنا روحي. وهم يدعون كذباً أنهم لم يعبدوا الأوثان، فالأنبياء أتهموهم بهذه التهمة.

تفسير ابونا متي المسكين

٤١:٨ «أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له إننا لم نولد من زناً. لنا أب واحد وهو الله.»

ولكن كلام المسيح كان بالفعل ليس له موضع فيهم، فلم يفهم هؤلاء القتل قول المسيح حينما قال لهم: «إنكم تعملون ما رأيتموه عند أبيكم». وهوذا الآن يوضحها لهم أكثر، أنهم يعملون «أعمال أبيهم». وواضح أن حقدهم وحسدكم وبغضتكم الشديدة له هي في الواقع أعمال إبليس، وبالأكثر نية القتل المبيتة ضده، ومحاولة اغتصاب البنوة لله: «لنا أب واحد وهو الله». هذا على غير صحة وبغير ذي حق، لأنهم لا يقبلون كلام الله بضم المسيح ولا أعمال الله بيده، ولا حتى كانوا أمناء لوصايا الله بحسب الناموس والآباء. فالآن، لأن عبادتهم لله مزيفة، فحتماً يصبح ادعاؤهم لأبوة الله مزيفاً، هنا يتحتم بحسب قول النبيين إشعياء وإرميا، أن تُقيم بنوتهم أنها من زناً، لأن إبليس يكون هو الذي حبل بهم وتبأهم.

وهكذا عندما أخذوا يدافعون عن بنوتهم الشرعية لإبراهيم، في حين أن المسيح كان يقصد أنهم أبناء إبليس، وأنهم صاروا بالفعل أولاد زنا وليسوا أولاد إبراهيم أو أولاد الله كما يدعون. وهاك قول النبي: «وقال الرب لي في أيام يوشيا الملك هل رأيت ما فعلت العاصية إسرائيل؟ انطلقت إلى كل جبل عال وإلى كل شجرة خضراء، وزنت هناك (عبادة الأصنام) ... فطلقتها وأعطيتها كتاب طلاقها. لم تخف الخائنة يهوذا، أختها، بل مضت وزنت هي أيضاً ... نجست الأرض وزنت مع الحجر (أصنام الحجر) ومع الشجر (أصنام الخشب) ... لم ترجع ... يهوذا بكل قلبها بل بالكذب يقول الرب.» (إر ٣: ٦-١٠)

ويوضح إشعيا النبي أن الرب، بعد أن اعتبر حبه لإسرائيل ويهوذا كحبيب عريس لعروس، عاد وطلقها بسبب الآثام والذنوب التي اقترفوها، بمعنى أنه باع الشعب للأمم: «هكذا قال الرب: أين كتاب طلاق أمكم التي طلقته ... من أجل آثامكم قد بُعِثْتُمْ ومن أجل ذنوبكم طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ» (إش ٥٠: ٢١). إذن، فلم يُغذِّ إبراهيم أباً لهم، ولا عاد الله يعاملهم كبنين!

هذه اللغة كان يعرفها جيداً هؤلاء اليهود المعاندون للمسيح حينما قالوا له: «إننا لم نُؤدِّ من زناً. لنا أب واحد وهو الله» (يو ٨: ٤١). ولكن، للأسف، كان كلامهم بالكذب لأن الله قالها مرة على لسان كل من إرميا النبي وإشعيا النبي: «إني طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ». فأصبحوا أولاد زنا بالفعل أي أولاد عبادة الشيطان، وإبراهيم يتبرأ منهم، وليس إبراهيم فقط بل والله والمسيح أيضاً.

ويلزم هنا أن نفهم من كلام المسيح أن «العبد لا يبقى في البيت إلى الأبد» (يو ٨: ٣٥)، أن المسيح يطرح قضية الحرية كفعل حياة مستقبلي يحدده سلوك الحاضر. والمسيح يقصد الحياة الأبدية التي جاء ليفتح عهدها الجديد بموته وقيامته. فابن الخطية الذي يمثله هؤلاء اليهود هو على مستوى العبد الذي ليس له حق في ميراث البيت؛ أما الذي يؤمن «بالابن» فينتقل من عبودية الخطية، ويكون قد سجل لنفسه التبرير في الحاضر، وحق الحياة الأبدية عبر المستقبل وإلى الأبد في ميراث الابن لله!

التفسير التطبيقي

ميز الرب يسوع هنا بين البنوة الحقيقية والبنوة بالوراثة. كان رؤساء اليهود أبناء إبراهيم بالوراثة (وإبراهيم هو مؤسس أمة اليهود)، ومن ثم ادعوا بأنهم أبناء الله. لكن أعمالهم تبين أنهم أبناء حقيقيون للشيطان، فقد كانوا يعيشون بإرشاد الشيطان وقيادته. فما كان الأبناء الحقيقيون لإبراهيم (أتباع الله الأمناء) ليسلكوا كما فعل أولئك. إن عضويتك في كنيستك وعلاقاتك الأسرية لن تجعل منك ابنا حقيقيا لله، إذ إن أباك الحقيقي هو من ينبغي أن تطيعه.

تفسير جيل

that they were not the children of idolaters, idolatry being called fornication in Scripture; but that they were the holy seed of Israel, and children of the prophets, who had retained the pure word, and the true worship of God, though in all this they might have been contradicted and refuted; to which they add,

أنهم لم يكونوا أبناء عبدة الأوثان، حيث تسمى عبادة الأوثان زنا في الكتاب المقدس؛ بل كانوا نسل إسرائيل المقدس، وأبناء الأنبياء، الذين احتفظوا بالكلمة النقية، والعبادة الحقيقية لله، على الرغم من أنه كان من الممكن أن يتم مناقضتهم ودحضهم في كل هذا؛ التي يضيفون إليها،

ادم كلارك

**We be not born of fornication – We are not a mixed, spurious breed
– our tribes and families have been kept distinct – we are descended
from Abraham by his legal wife Sarah; and we are no idolaters.**

**We have one Father, even God – In the spiritual sense of father and
son, we are not a spurious, that is, an idolatrous race; because we
acknowledge none as our spiritual father, and worship none as such,
but the true God.**

**نحن لم نولد من الزنا – نحن لسنا سلالة مختلطة زائفة – لقد ظلت اسباطنا وعائلاتنا متميزة –
نحن نسل من إبراهيم من زوجته الشرعية سارة؛ ولسنا عبدة أوثان. لدينا أب واحد، وهو الله.
بالمعنى الروحي للأب والابن، نحن لسنا زائفين، أي نسلًا وثنيًا؛ لأننا لا نعترف بأحد كأبينا
الروحي، ولا نعبد أحدًا بهذه الصفة إلا الله الحقيقي .**

بارنز

Joh 8:41

**since Jesus had denied that they were the children of Abraham, they
affected to suppose that he meant they were a mixed, spurious race;
that they had no right to the covenant privileges of the Jews; that
they were not worshippers of the true God. Hence, they said, We are**

not thus descended. We have the evidence of our genealogy. We are worshippers of the true God, descended from those who acknowledged him, and we acknowledge no other God and Father than him. To be children of fornication is an expression denoting in the Scriptures idolatry, or the worship of other gods than the true God, [Isa 1:21](#); [Isa 57:3](#); [Heb 1:2](#); [Heb 2:4](#). This they denied. They affirmed that they acknowledged no God for their Father but the true God.

بما أن يسوع أنكر أنهم أبناء إبراهيم، فقد ظنوا أنه كان يقصد أنهم جنس مختلط زائف؛ وأنهم لم يكن لهم الحق في امتيازات العهد التي حصل عليها اليهود؛ أنهم لم يكونوا عبدة الإله الحقيقي . ولذلك قالوا: لم ننحدر هكذا . لدينا الدليل على نسبنا . نحن عابدون الإله الحقيقي، المنحدرون من الذين اعترفوا به، ولا نعترف بإلهه وأب آخر غيره . أن نكون أبناء زنا هو تعبير يشير في الكتاب المقدس إلى عبادة الأوثان، أو عبادة آلهة أخرى غير الله الحقيقي، إشعياء 1: 21؛ عيسى 57:3 ; عب 1:2_عب 2:4 . وهذا أنكروا . وأكدوا أنهم لا يعترفون بإله أبيهم بل الإله الحقيقي .

وغيرهم الكثيرين جدا من المفسرين .

فالأمر ليس فيه أي اتهام زنى جسدي بل اليهود لم يتهموه بهذا بل هم يدافعون عن أنفسهم انهم ليسوا وثنيين ولا اتباع للشيطان .

بالأضافة لهذا ايضا اوضح ان الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد أكدوا ميلاد المسيح العذري

سفر إشعياء 7: 14

وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُوئِيلَ».»

إنجيل متى 1: 23

«هُوَذَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُوئِيلَ «الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا.»

سفر التكوين 3: 15

وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ

عَقِبَهُ.»

سفر إرميا 31: 22

حَتَّى مَتَى تَطُوفِينَ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا فِي الْأَرْضِ. أُنْتِ

تُحِيطُ بِرَجُلٍ.

إنجيل متى 1: 18

أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا،

وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

إنجيل متى 1: 20

وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَّفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ
ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

إنجيل لوقا 1: 35

فَأَجَابَ الْمَلَائِكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُّوسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ
الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.

وقدمت سابقا في ملفات كثيرة مفهوم اليهود عن ميلاد المسيح من عذراء .

ولكن أيضا اليهود يعرفون انه ابن يوسف النجار الذي كان كاتب كتوب مع مريم وهذا ما أقروا به
في زمنه بل سجله انجيل متى بوضوح. (لان البعض من المشككين يدعوا ان بسبب انجيل متى

اتهموه لاحقا)

إنجيل متى 13: 55

أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسَى وَسِمْعَانَ وَيَهُودَا؟

إنجيل لوقا 3: 23

وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوسُفَ، بِنِ هَالِي،

إنجيل لوقا 4: 22

وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ

هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

إنجيل يوحنا 1: 45

فِيئْبُسُ وَجَدَ نَثْنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَسُوعَ

ابْنَ يُوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ.»

إنجيل يوحنا 6: 42

وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بَنُ يُوْسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا:

إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟»

مع ملاحظة ان هذا العدد في يوحنا 6 هو قبل نقاش اليهود معه بقليل

فان كانوا يتهمون امه من هذا الزمان كيف يؤكدون أكثر من مره بانه ابن يوسف النجار ولا

يلمحون باي طريقه بانه ابن زنا؟

وبالطبع هذه الاعداد لا يشير اليها المشككين ويخفوها لأنها ضدهم. أو يجهلونها.

امر اخر وهو ان العذراء بعد البشارة مباشرة ذهبت الي الیصابات قريبتها تخدمها لمدة ثلاثة

شهور ثم قبل وقت ميلاد المسيح مريم العذراء مع خطيبها يوسف النجار ذهبوا الي بيت لحم

اليهودية وهي تبعد عن الجليل بسفر تقريبا خمس ايام وبقيت هناك مع يوسف النجار والطفل

يسوع حتى تقديم المسيح الي الهيكل ثم مجيء المجوس ثم من هناك ذهبوا الي مصر وقضوا

هناك فترة زمنية ثم رجعوا اخيرا الي الناصرة فمتي اتهمها اليهود وقت الميلاد؟

وبيت لحم لم يعرفوهم من هم اصلا فكيف يتهموها بالزني رغم انها مع يوسف زوجها واليهود في

بيت لحم لا يعرفونهم؟

فهي قصه تاريخيا خطأ فيها إله الإسلام وذكر خرافات واساطير كعادته.

سأكمل اقوال المفسرين المسيحيين التي يستشهد بها المشككين ومقارنة مع ما قاله المفسرين
المسلمين في الجزء الثاني.

والمجد لله دائما